الياء الى الضمة التقديرية وهي الواو ومن الضمة التقديرية وهو الواو الى الكسرة
التحقيقية ومثل هذا ثقيل لكون الضمة والكسرة ثقيلين متضادين
في المخرج ولم يستثقلوا في الفعل الانتقال من الضمة الى الكسرة نحو ضرب للبناء
المجهول لحاجتهم اليه ولعروض ضم الفاء وكسر العين في الافعال وهذا البيان احسن
من عكسه لان الانتقال من الضمة الى الكسرة انتقال من اثقل الى ما دونه في الثقل
والانتقال من الكسرة الى الضمة انتقال من ثقيل الى ما هو اثقل منه بناء
على ان الضمة اثقل من الكسرة كذا في بعض شروح الشافية فان قيل لو حذف
الياء او الكسرة في يعد يرتفع هذا الثقل فلم لم يحذف احدهما قلنا العدم امكان
حذف الياء فهو انها علامة المضارع والعلامة لا تحذف فحذفها اخلال
بالمقصود مع تعذر الابتداء بالساكن لان الواو بعد المضارعة ساكنة
اما بيان عدم امكان حذف الكسرة فهو انها لو حذفت لتوالى الساكنان
فلما كان حذف كل من الياء والكسرة غير ممكن تعين الواو بالحذف ونقول
انما حذفت الواو لان الياء يقارب الكسرة فوقع الواو فاصلة بين الغريبين
وهو مستقبح ومن ثمة اي من اجل ان انتقال من الضمة الى الكسرة ومن
الكسرة الى الضمة ثقيل لا يجئ لغة على وزن فعل بضم الفاء وكسر العين
وعلى وزن فعل بكسر الفاء وضم العين الا حبك بكسر الحاء وضم الباء اسم
قبيلة وفي الصحاح الحبك جمع حباك الحباك هو الطرق في الرمل
وغيره ومنه قوله تعالى والسماء ذات الحبك اي طرق النجوم ودئل قيل
هو اسم دويبة شبه بابن العرس وقيل اسم رجل من اولاد كنانة

كنانة واليه ينسب ابو الاسود الدولى كذا في الصحاح اجيب عن الاول بانه
من تداخل اللغتين لانه يقال حبك بضم الحاء والباء كعنق وحبك بكسرهما
والمتكلم قصد الحبك بكسر الحاء والباء اولا فلما تكلم بالحاء مكسورة غفل
عن ذلك وقصد اللغة الاخرى وهي الحبك بضم الحاء والباء والان التداخل
لبيان انه لا اثر في كلمة والتداخل في كلمة ليس بكثير وعن الثاني بانه علم
لجد ابي الاسود والاعلام لا يعول عليها في الابنية لجواز ان يكون منقولا
كضرب بضم الضاد اذا سمي به وان سلم انه اسم لدويبة فلانه غير منقول
عن الفعل الى تلك الدويبة سلمنا انه شاذ وانما حذف في يعد اذا كان
حرف المضارعة تاء ايضا اي مثل كونه ياء وان لم توجد تلك العلة لان
للمت كله في الاستقبالية واورد عليه بانه تعالى سلمنا ان الواو حذف
في يعد لوقوعها بين ياء وكسرة فلم حذف في مثل يضع ويسع ويدع
مع ان الواو لم يقع بين ياء وكسرة بل بين ياء وفتحة فلم يوجد ما
يوجب حذفها فاجاب بقوله وحذف في مثل يضع لان اصله يوضع
بكسر عين الفعل وحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم جعل يضع
بفتح عين الفعل نظرا الى حرف الحلق وحرف الحلق ثقيل ففتحت العين
ليكون خفة الفتحة في مقابلة ثقل حرف الحلق فظهر ان الفتحة فيها
عارضة والفتحة العارضة ليست بمعتبرة واورد عليه بانه تعالى
حذفت الواو من مضارع وعد ولا تحذف في يوعد وهو مضارع اوعد
مع ان علة حذف الواو متحققة فيهما فحذف الواو من مضارع وعد

Copyright © King Saud University